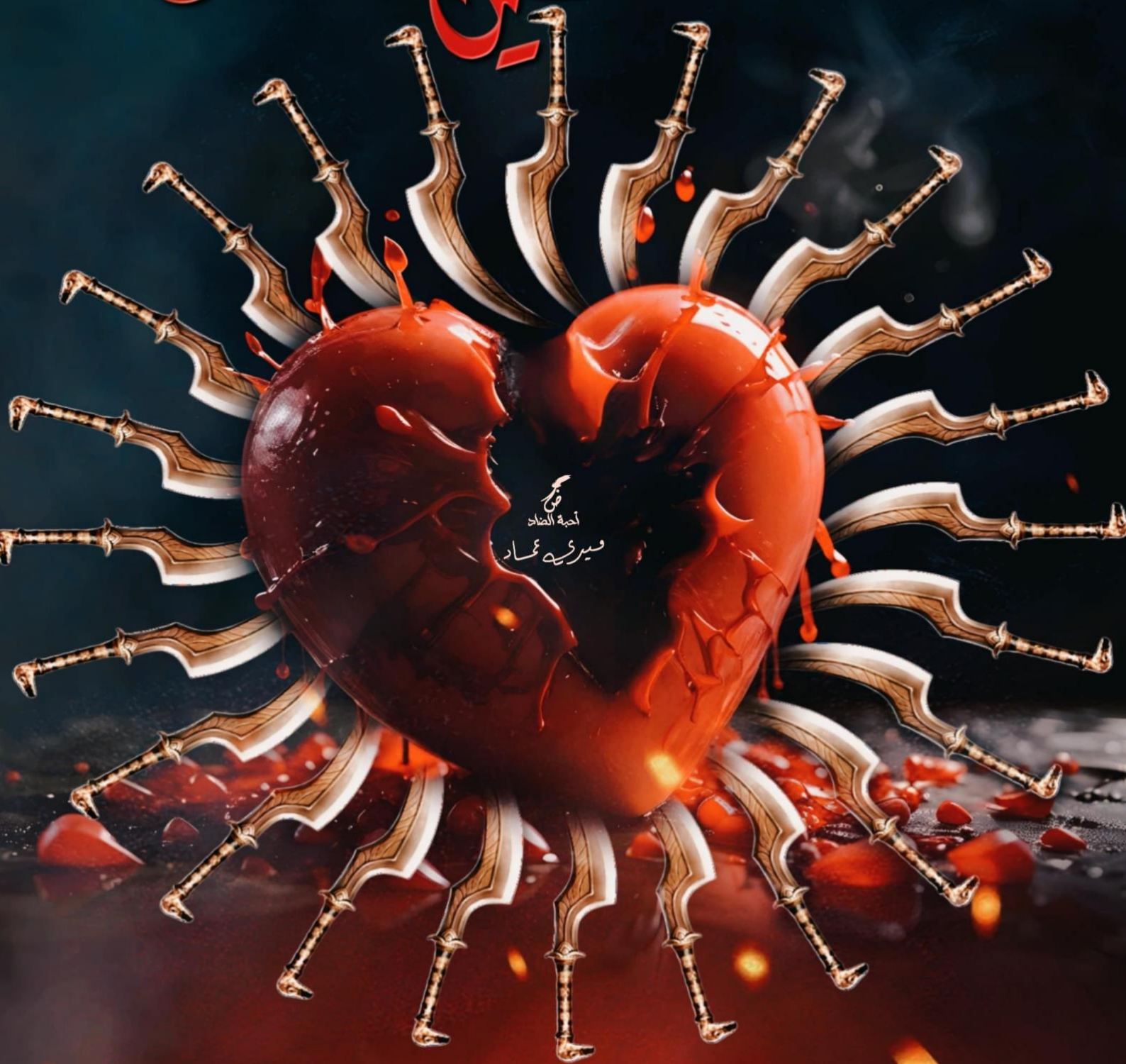


K n i v e s o f s o r r o w

سكاكين الأذى



مجمع
أحبة الضاد
سيرية عماد

بن حلي كريمة

سكاكين
الاسمي

بن حلي كريمه

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف | ة: بن حلي كريمة

تصميم الغلاف: ميري عماد

الاخراج الفني: سمر حمدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم سلمى جمال
أحبة الضاد

المقدمة

كتاب "سكاكين الأسى" يحمل بين طياته خواطر
مُبَعَثرة عن قُلُوب أرهقتها قساوة الأيام وأرواح
أتلقتها الأحزان

أحاسيسنا بالدموع كُتبت، مشاعرنا جريحة في
بحر الأسى غرقت ، أحلامنا دُمّرت وأفئدتنا
حطمت، اجتمعنا في ظلّ الكلمات لِنخط أفسى
العبارات عن ماضٍ مؤلم ومُستقبلٍ آتٍ.

قد يُلامسك الشعور لتجد نفسك بين السطور رُبّما
كلمة، عبارة .

لنُزِيلَ الأَقْنَعَةَ المُلَوَّنَةَ عَنُ وُجُوهِنَا
ولنُواجِهَ حُزْنَنا الدَّفِينِ والعميقِ ونَعْتَرِفُ
بأنَّنا سُعْداءُ مُزيفون.

أحبة الضاد

الثرثرة الصامتة

يَحُلُّ اللَّيْلُ وَأَعُودُ لِعُرْفَتِي كَالْعَادَةِ أُرْتَمِي عَلَى
سُرِيرِي لَا شَيْءٍ سِوَى جِدَارِنِ بَارِدَةٍ تُسَدِّنِي يَعُودُ
ضَجِيجُ أَفْكَارِي، كَانَتْ تُغَادِرُنِي كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
أَعَشَقَهَا لِذَلِكَ أَبْدُو مُعْتَادًا عَلَى الْفِرَاقِ وَالتَّلْوِيحِ
بِالْوَدَاعِ، لَا أُدْرِي حَقًّا مَا الشَّيْءُ الَّذِي أَحَاوَلُ
النَّجَاةَ مِنْهُ، كُلُّ الَّذِي أَعْرَفَهُ أَنَّنِي قَلْقَةٌ مِنْ كُلِّ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقْتَرِبُ مِنِّي يَكْفِينِي رُكْنَ صَغِيرٍ
أَخْتَبِي فِيهِ مِنْ كُلِّ هَذَا الضَّجِيجِ!

ثَمَّةُ أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٌ لَجَمَانَهَا فِي صُدْرُونَا فَتُرَى مَتَى
نَسْتَفِيقُ مِنْ هَذِهِ الْغَيْبُوبَةِ وَالدَّوَامَةِ الَّتِي نَحْنُ
فِيهَا؟!!

كَلِمَاتٌ مَزْدَحْمَةٌ وَحُزْنٌ عَمِيقٌ سَمِينَاهُ حَيَاتِنَا،
كُنُتِ الْأَحْزَانُ وَمَا زِلْتُ أَبْتَسِمُ، لَيْسَ قُوَّةٌ مِنِّي
وَلَا صَلَابَةٌ بَلْ عَجْزًا، عَجْزٌ تَرَكْنِي مَقِيدَةً بَيْنَ
دِهَالِيزِ الْيَأْسِ وَجَمْدِ الْكَلَامِ فِي حَلْقِي، لَا أَقْدِرُ

على البوح بما في داخلي ولا أعلم لذلك سببًا،
تخفني العبرات وينتهي الأمر كل مرة بنحيبٍ
فارغٍ لم يزدني إلى همًّا، هم أني عاجزةٌ عن
البوح.

أسماء لأشخاص تركوا فينا ندبات وأثر لجرح لا
يندمل بُترت أقدام الأحاديث فينا، ولا تزال عالقة
في أفواهنا وبقايا حنين لشخص لا يستحق.

كبرنا سنين عدة نظرا لطعنات والخسائر
المتوالية ولازلنا نقول أننا بخير، عليّ المحاربة
من أجل الخيارات القليلة المتبقية لديّ، أن
أنتصر لي أنا، لقد وصلتُ إلى اللامبالاة بعد أن
أدركتُ أنّ كل ما حاربتُ من أجله لم يكن
يستحق كل هذا الإستنزاف، فقد اعتدتُ أن أتألم
لأشعر بأنني مازلتُ على قيد الحياة.. فعلى قدر
ألمك تأتي سعادتك.

أيها اللّيل ماذا تريد منّي؟

تحاول اغتياي كل يوم، وأنا أهرب منك
بصمتي!

أحبة الضاد

هشاشة عاطفة

ثم ماذا؟

ثمّة بداخلي شيءٌ يخنقني وكان الحزن يعشقني ويرفض مغادرتي، صراع محتدم وليال غامضة وزمن مغترب، شيء ما يجثو على قلبي عاجزة عن تفرغيه لأرتاح، هناك حزن يأتينا ونعجز أن نُظهره وكأنه مكبوت ومكتوب علينا أن نبتلع حسرته بصمت رهيب والتعايش معه، لقد باتت قلوبنا في ترقب وحذر كبير ولن نتحمل رصاصة خذلان ثانية.

مُحاولاتي بتخطي كل ما أشعر به بآت بالفشل، أنا لست أبدا على ما يُرام، أنا هشّة من الداخل كل شيء يجعل مني أصرخ لعل وعسى أرتاح قليلا من هذا الشعور وهذا الكبت للمشاعر التي لم نقلها في وقتها.

صعب أنك تتظاهر بالثبات والفرح وكل شيء
يدعوك للإنهيار ولا تجد من يربت على كتفك
ويقول لك كفاك تظاهرا بالسعادة إنك تتألم!!

ترتمي في حضه وتبكي كطفل صغير ارتمي في
حضن والدته، أشعر بثقل كبير على صدري
يُفتتني ينهش ما بقي لي من أشلاء، أشعر بغصة
تبكييني، داخلي ينزف يحترق، دمار ألم جرح لا
يندمل، معاناة وبكاء لم نبكيه من قبل وكُبت،
ليس لنا سوى جدران تُسندنا في هذه الوحدة
القاتلة، نتظاهر بالسعادة وبدواوخلنا وجع سنين، لا
وجود لحضن دافئ نرتمي في أحضانه ونشعر
بالأمان والطمأنينة، ولا وجود لمن يشعر بنا،
نحن غرباء حتى وسط أقربائنا أصدقائنا، لا شيء
حقيقي كل ما يدور حولنا مزيف، عالم نتن يفوح
بالمصالح والفتن والخذلان.

عزاء لقلبي

بكيت هذا اليوم كما لو أنني لم أبكي من قبل
 بكيت حتى شعرت أن قلبي انفرط من الحزن
 بكيت دما لا دموعا ، عانيت الكثير وتحملت ما لا
 أطيق .

رجفة صوتي ودموعي تنهمر كالشلال ، ملامحي
 تغيرت .

بكيت من فرط التعب وقسوة الأيام عليّ
 بكيت من حنيني وألمي على أناس فارقوا الحياة
 وكانوا أعز ما أملك في هذه الدنيا ، اشتقت لهم
 كثيرا ولملامحهم ولأحاديثهم ولضحكاتهم ،
 اشتقت لحنانهم وعطفهم والآن صرت لا شيء
 بدونهم .

بكيت من فرط الخذلان ، خسرت الكثير

استنزفت بالكامل ولم يعد في القلب ما يُهجهُ

فقدتُ الشغف تجاه كل الأشياء التي كنت أحبها
سابقاً ما عادت تعينني.

بكيت لأنني أحارب بروح مكسورة وقلب مكتوم
ولا أجد من يربت عن كتفي

يكفيني سوى وسادتي وسريري وأن أنام دون
تفكير ودون ألم ...

أحبة الضاد

أين أنا

أين أنا... صراعات ودوامه من الأفكار المشتتة
تعتصرني في قنينة لا انفلات منها ...

جرح مازال ينزف ويكبر بمرور الزمن يختفي
لحظات كفكرة عابرة ثم يعاود الرجوع ..

لا عبارات تصف ما بداخلي، شعور غير مفهوم

ذكريات لا خلاص منها أبداً ..

بداخلي وداعات كثيرة....

أطياف راحلين

همسات تُبكيني...

جروح لو بكيناها عمرا لن تطيب ...

في قلبي الكثير مما لا يُقال ..

كلمات قاسية سمعناها ممن أحببناهم لازال

صداها في مسامعنا، تركت فينا الأثر الذي لا

تمحوه السنين

نحن مُمتلئون بالداخل.. بأشياء لا يشملها قانون
الفضفة..

من
أحبة الضاد

سِمفونية الألم

أيتها الحياة أرجوك أشفقي علينا قليلا وكُفّي عن
لكلماتك المُوجعة دُفعة واحدة ، فقد أسقطتنا
أرضا ولم نستطيع التحمل ، قلوبنا محشوة بالوجع
ومعارك العتاب تنهزم بدواخلنا ، هناك وداعات
لم نُبكيها تركنا فيها أكبادنا وجزء من فؤادنا
ومشينا ، هناك مواقف لم نقل فيها كل ما بُجعبتنا
من كلام ، هناك غُصّة تُحرقنا ، حنين وشوق
لزمان مضى ولن يعود ، ربّما ذكرى جميلة ،
ابتسامة مع من نُحب غابوا وغيبتم الحياة .

فعلا أنني أشتاق لنفسي القديمة التي لا أحمل فيها
هما ولا ألما ، كل ما كان يُسعدني آنذاك قطعة
من الحلوى أو الشكولاتة ، وأكثر ما كان يُبكيني
ضياح لُعبتي

اشتقت لأحاديث جدتي وجدي وكم أنهم تمنوا
مجيئاً لهذه الحياة ، كانت أحاديثهم طيبة

ومملوءة بالدفئ والحب والأمان ، كان كل شيء سعيد وبسيط ، والآن تغَيَّر كل شيء ، أتعبني كوني كبيرة أنهكتني المسؤوليات المُلقاة على عاتقي ، سئمت من نفاق البشر والأكاذيب وكل شيء ملطخ بالأخلاق المُتدنيّة والمصالح ، وحب الدنيا ونسيان الآخرة ، أريد العودة إلى الوراء إلى أيام طفولتي لأنام فقط وألهو وألعب ولا أعرف شيئاً عن هذه الدنيا الحقيرة دون أن يسألني أحد عن السبب ؟ أرغب بالعزلة وأسافر بمُخيلتي وكأني في رحم أمي .

سقطت الأتعة

لازلنا لآن لم نفهم هذا التَّغْيِر المُفَاجِئِ لِأُنَاسٍ
 كانوا أقرب لقلوبنا من حبل الوريد وأصبحوا
 غُرباء، تُرى كيف استطاعوا أن ينسو جميل
 الذكريات التي جمعنا مع بعض، المواقف
 بخُلُوها ومُرَّها وكم كُنَّا سندا بمعنى الكلمة، كل
 التعازي منكم رخيصة فالقد اتضح زيف
 مشاعركم نحونا، فالقد صَببنا اهتمامنا وحبنا
 للشخص الخطأ ولكن تعلمنا، لم تكن أكتافهم
 بجانبنا سوى أوهام ولا تجد مبررا لتصرفاتهم
 سوى هذه الآية "في قلوبهم مرض فزادهم الله
 مرضا".

كيف استطاعوا تجاوزنا وأن يمروا بجانبنا ولم
 يهزهم الحنين، تُرى كيف أصبحوا عاديين لهذه
 الدرجة، بعدما استوطنوا القلب، كُنَّا نتقاسم معهم
 رغيف الخُبز الواحد ولكن للأسف لا الملح ولا

الخبز يجعل الآخرين يصونون العشرة ،ولا الوُدُّ يردع الناكرين ويُرجعهم عن ذلك ، كم من لماذا؟ تدور في عقولنا كشبكة عنكبوت ولا نجد لها إجابة .

لذا وجبّ علينا وضع مسافات آمنة بيننا وبين كل من عرفناهم لأنه يأتي اليوم الذي نتلقى ضربة في صميم القلب من خذلان ، صحيح أن هدم هذه العلاقات سيؤذينا أيضا لأننا قدمنا أشياء من صميم القلب ، لكن لا بد من الإبتعاد لصون ماتبقى من كرامة وعزة لنفس.

لم نستطع شرح تلك المواقف التي تأذينا منها كثيرا ،لفرط أذاها على قلوبنا ،لم تسعنا المفردات اللغوية ،يال له من شعور قاسي يا صديقي عندما تكتفك الوحدة وتتراكم على عاتقك أذيال الخيبة ، مؤلم حين يحتضن الشخص روحه ،وكل ما حوله سراب من الوهم

وكلهم مُزيفون وعندما نحتاجهم لن تجدهم ،ما
أثقل تلك الفترات التي لا تجد إلى أين تمضي ولا
حتى مع من تمضي وتأنس في وحشة الطريق ..
تعيش بحُزن خافت بعيد عن ضوضاء الحياة
ومشاغلها.

رماد الروح

رُوحِي وكأنها تُعانق آثار الفوضى والخراب
الموجود في ذاكرتي ، مشاعر مبعثرة .. ألم لا
يُحكى مظلّم كالموت ، أعتقد أنّني أُصبت
بالإكتئاب.

أقدار متمرّدة، ومستقبل مجهول، وكل شيء
يدعوني إلى البكاء .. لم يُعد في الروح رُوحاً
تُجبر.

ضعفت وتعبت وسئمت من ارتداء قناع اللامبالاة
وقلبي يتمزق من الداخل ، نحن الذين أقسمنا بأننا
بخير وقلوبنا تستغفر وتنزف باكية .. كبرنا مع
كل حُزن تغلغل في أرواحنا وكل آه قولناها من
أعماق قلوبنا ، كبرنا مع كُلِّ فقد ونحن في ريعان
شبابنا.

لم تعش الحياة التي تمنيناها ولا هي جاءت
راكضة إلينا.

شاخ قلبنا مع كل خيبة وكلمة قاسية وطعنة
خنجر من الأصدقاء والعائلة ... خلقنا من رحم
المُعاناة والوجع ، عشنا بين أحضان الأسى
والديجور . أخذنا الحياة على محمل الجد ، تأذينا
كثيرا وبشدة ، ظننا أنها جنة أبدية علمتنا درسا
لن تمحوه السنين والأيام ، أزعجتنا الأمور
الصغيرة والتافهة حتى خسرنا الكثير من صحتنا
ونفسيتنا .

مرّت أيام وساعات عديدة في يوم واحد من شدة
ثقلها .. ورغم كل شيء لازلنا نحاول أن نعيش
برغم من صعوبة الحياة وما فيها .

قلب من زجاج

تبقى مُعضلتي مع الحياة ؛ أنني شديدة الحساسية،
أحاول جاهدة إخفاء ما أشعر به، لكن وللأسف
الشديد، تفاصيل وجهي تفضحني، أهتم بأدق
التفاصيل ،حتى طريقة المعاملة السيئة تؤذي
قلبي المرهف وتؤلمني أقل الكلمات، حساسة
بطريقة لا تُوصف ، قلبي لا يتحمل الأكاذيب
والخداع ، أيضا طريقة الكلام الحاد لا أحبذها
وتراني أنفر منها ، يجذبني الهدوء والأمان
والهدوء والكلمات الطيبة وصفاء الأرواح
والقلوب

إن وجدتني أتهدب بحرقية ، أو اعتزلت لفترة،
أو انقلب وتعكر مزاجي ، فأعلم أنّ هناك أمرٌ
تافه في أعين الناس ، لكنّه أتعبني ..!

عن أيّ ألم تتحدثون

اشْتَقْتُ لِأُمِّي وَصَوْتِهَا وَقَلْبِهَا وَحُضْنِهَا
وَكَلِمَاتِهَا، وَكُلُّ تَفَاصِيلِهَا ..

أُمِّي وَكُلُّ شَيْءٍ فِيكَ يَا أُمِّي مَرِيمَ

جَعَلَكَ رَبِّي مِنَ الْأَمْنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ .. فِي جَنَاتِ
النَّعِيمِ ..

عَنْ أَيِّ أَلْمٍ تَتَحَدَّثُونَ ...

أَنَا الَّتِي مَشَيْتُ لِقَبْرِ أُمِّي ..

عَنْ أَيِّ حُزْنٍ تَتَحَدَّثُونَ ..

وَأَنَا الَّذِي بَكَيتُ الدَّمَ عَلَى فُرَاقٍ مِنْ كَانَ سَنَدًا لِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

عَنْ أَيِّ حُزْنٍ تَتَحَدَّثُونَ

وَصَوْتِ أُمِّي مَزَالٍ عَالِقًا فِي أُذُنِي ، اشْتَقْتُ إِلَيْكَ ،
اشْتَقْتُ إِلَى حُضْنِكَ الدَّافِئِ يَا رُوحِي ...

رَحَلْتِي يَا أُمِّي ، وَرَحَلَ كُلُّ شَيْءٍ جَمِيلٍ
 مَعَكَ، عِنْدَمَا غَادَرْتِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِ البَقَاءِ
 اِغْتَصَرَ قَلْبِي الْمَاءُ وَأَحْسَسْتُ أَنِّي فَارِغَةٌ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ، بُثِّرَ قَلْبِي بِرَحِيلِكَ يَا جَنَّتِي فِي دُنْيَا لَا قِيَمَةَ
 لِلْحَيَاةِ بِدُونِكَ

يَا حَبِيبَةَ الْخَفَاقِ ، كَلَّمَا تَذَكَّرْتُكَ بِكَيْتِ بَقْلِي قَبْلَ
 عَيْنِي

لَا اِعْتِرَاضَ عَلَى حِكْمَتِكَ يَا رَبِّ

اللَّهُمَّ طَيِّبْ ثَرَاهَا وَ أَكْرِمْ مَثْوَاهَا وَ اجْعَلْ الْجَنَّةَ
 مَسْتَقَرَّهَا وَ مَأْوَاهَا.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ مَرْقَدَهَا وَ عَطِّرْ مَشْهَدَهَا وَ طَيِّبْ
 مَضْجَعَهَا

اللَّهُمَّ أَنْسِ وَ حَشِّتْهَا وَ اِرْحَمْ غُرْبَتَهَا وَ قَهَّهَا عَذَابَ
 الْقَبْرِ وَ عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ كُنْ لَهَا بَعْدَ الْحَبِيبِ حَبِيبًا وَ لِدَعَاءِ مَنْ دَعَا
 لَهَا سَامِعًا وَ مُجِيبًا.

وَأَجْعَلْ لَهَا مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ حِظًّا
وَنَصِيبًا اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمِّي كَمَا رَحِمْتَنِي صَغِيرًا
اللَّهُمَّ أَسْعِدْ أُمِّي كَمَا أَسْعَدْتَنِي اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ أُمِّي
أَعْمَالَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا .

زُرقة قلبي

سماء حزينه أصابها الأرق فتحول لونها إلى
أزرق داكن

روح تائهة وذكريات تُهَيِّج جروحي شابته
البحر ملوحةً.

زُرقة قلبي، تخبطاتي، نوبات البكاء المُلحة التي
كان علينا لجمها كي لا تفضح الإنسان فينا

مُتعبون من ارتداء قناع اللامبالاة ونحن غرقى

كأنني موج يُلاطم نفسه، البحر صَدري والفؤاد
غريق.

أحلامنا التي هجرناها كما يُهجر الأيتام على
عتبات دور العبادة مشاعر تتكدس في قلبي
كتكدس بلورات الجليد

مُمتلئون جداً من الداخل بالكثير من الأحاديث
والتساؤلات.. مثقلون بالغصّات والخيبات.

ثَمَالَةُ الْفُرَاقِ

أَمَّا قَبْلُ فَأَغْبَى قَرَارٍ هُوَ وَقْتُتِ وَأَفْقَتْ عَلَيَّ
مُنَازِلَتِكَ..

وَأَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْخَاسِرَ مِنْ خَاسِرٍ وَالْفَائِزُ مِنْ
خَاسِرٍ. لَا نِزَالَ فِي الْحُبِّ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوْ لَا
تَكُونَ؟

لَا زِلْتُ أَشْتَاقُ، نَعَمْ أَشْتَاقُ لَتِلْكَ النَّسْمَةِ الْغَرِيبَةِ
الْفَوَاحَةِ مِنْ هَوَاكَ.

لَا زَالَتْ تَعْشَقُنِي ذِكْرَاكَ، تَجْلِسُ مَعِي كُلَّ صَبَاحٍ
تَرْتَشِفُ قَهْوَةً عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا سَرَقَتْ سَوَادَ عَيْنَاكَ.

يُمِرُّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِي عُجَابًا، يَتَسَاءَلُونَ عَمَّا
إِعْتَرَانِي بَعْدَ الْفُرَاقِ، هَلْ أَنْتِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؟

يُحْسِبُونَهُ جَنُونًا لِعُزْلَتِي هَاتِهِ الْأَيَّامِ، أَعْذِرُهُمْ يَا
لَهُمْ مِنْ حَمَقِي!

الحُضُور مَهيب والجميع جالسين وفراغك أذهل
الحبيب

لَا دَاعِي لِلنَّحِيب، لَيْسَ غَيْرُ قَلْبِي الضَّعِيف؛ فَلَا
دَاعِي لِلنَّحِيبِ.

فِرَاعٌ فِي وُجُودِكَ أَمَانٌ، وَلِكثْرَةِ غِيَابِكَ تَرَائِمَ
الخدلان..

كُلُّ مَا أَرَاهُ هُوَ الْفِرَاعُ، وَكَمَ يَشْبَهُكَ ذَلِكَ
الفرّاع...

وَجُودِكَ كَعَدْمَةٍ، وَحُضُورِكَ أَجْمَلٌ مِنْهُ، لَكِنَّكَ
غَائِبٌ، وَلَيْسَ لَغِيَابِكَ سَبَبٌ .

أَدْمَنْتُ وُجُودَكَ وَ الْإِدْمَانُ أَنْعَامٌ...

نَسَمَاتُ صَوْتِكَ الْحَنِينِ، عَالِقَةٌ فِي أُذُنِي...

لُغَةٌ تَجَاهُلكِ! غَمَرَتْ قَلْبِي حُبًّا لَطِيفًا...

فَبَدَى غِيَابُكَ يُهْلُوسُنِي، بُرَأَيْتِي خِيَالِكَ يُعَاتِبُنِي...

أَدْمَنْتُ حَيَاتَكَ وَالْإِدْمَانُ جُنُونٌ..

ليلة الفقد

ليلة مُظلمة وأشدُّ حُزناً هي "ليلة فراق أمي" ،من أقوى وأشد الأحران ألما هي عندما تفقد أمك التي تعتبر موطن حياتك ،وزينة دنياك وحين تعود ذكرى وفاتها تتجدد الآلام ،تقبيلة هي الحياة بدون أمي.

أي بكاءٍ يُعيد لي بركات دُعائك ، أي بكاءٍ يُعيد لي نطق كلمة أمي مريم ، أي بكاءٍ يُعوضني حناناً رحل للأبد . ليلة ليس كبقية الليالي طُبعَت في ذاكرتي وتركت في قلبي أثرا لازال لحد الآن ينهش جسدي ويوجعني،أيقنت أن المواجه تبقى كما هي ولو مرَّ عليها الدهر ،وأن الحزن على الراحلين لا يموت ،تركتني جنة دنياي وحدي، صرخت كثيرا وبكيت بكاء لم أبكيه في حياتي كلها، شعرت وكان قلبي تفتت ،شعور لن تستطيع وصفه مهما خطيت أسطرا من الكلمات

وبحرا من الأشعار ، غادرت الدنيا وأخذت قلبي معها ، من يومها لم أعد كما كنت فقدت شغف العيش في هذه الحياة ، أصبح كل شيء باهت وحزين في نظري ، قباتها على جبينها البارد وعانقتها كثيرا لن أنسى تلك اللحظات ، شعرت بأن الدنيا اسودت حولي ، بكيت حتى رأسي ألمني من فرط الفقد ، من هول الفراق وهول ما رأيت ، شاهدت جنتي أمي في كفنها ياله من منظر يقشع له الأبدان ، ها أنا أسرد لكم هذه الكلمات والدمع ينهمر من عيني لتذكري هذه اللحظات الأليمة ، مهما تحدثت لن أستطيع وصف ما شعرت به في تلك الليلة القاسية ، المؤلمة ، كأن سكيننا نخر قلبي وبقي بالداخل ينزف ، تركت لي شوقا لا تُطفئه السنين ولا أشغال الحياة ، فقدت قلبا من المستحيل نسيانه ، رحيلها في تلك الليلة السوداء لا يزول أثره ولا تنطفئ حرارته ، ولا تجف دموعه ، لازال في

ذاكرتي وجهها بالاسم ونبرة صوتها الدافئ
والحنون ، وفي قلبي ألم الفقد لا يوجد كلام يصف
وجع وفاة الأم وحجم الأسى الذي شعرت به في
تلك الليلة ، اللهم و إن قصرت مع أمي بالدعاء
فأنت ربها الذي لا ينسى اللهم اجعل مرارة
شوقي لها اجرا وأسكنها فسيح جناتك.

التَّجَاهِل

أفضل انتصار تحصل عليه هو الانسحاب من كل شيء مؤذي، تتجاهل وتمضي لا يهيك سوى نفسك وراحة بالك لا تكثر لأى شيء، لا تُحلل ولا تسأل ولا تُناقش ولا تُكلف نفسك عناء السؤال لماذا حدث هذا؟ ، بل اسأل نفسك لماذا جعلت من نفسك تصل لهذا الحد !

تتركهم للذكريات فالحنين لتلك المواقف الصادقة وحده كفيلاً لمعرفة حجمنا ومكانتنا ! وتجعل منهم يعلمون حجم خسارتنا عند مُعاشرة غيرنا

التجاهل وحده من يُرجع الأشياء إلى حجمها الحقيقي دون زيادة ولا نقصان، هو عقاب من نوع آخر، هو كرامة للنفس من كل أذى تتعرض له.

لغة العقول الراقية التجاهل ، فتحكيم العقل في مثل هكذا علاقات مؤذية ، تجد النتيجة صائبة

ولصالحك وتحفظ لك كرامة وجهك وعزة
نفسك..

تبقى مع نفسك فقط وتحاول أن تبدأ من جديد
بذهنية جديدة ، وأن لا تُكرر الأخطاء السابقة ،
فهذه الحياة ما هي إلا تجارب نتعلم منها ونحن
دفعنا الثمن باهضا وكلفتنا الكثير .

انطفأت

أشد خيياتي وأقسى انهماتي هو أنني لم أعد
أعرف نفسي وتغيرت كثيرا

داهمني الحزن وأنا لازلت في ريعان شبابي

وما يثير ألمي هو عودتي لنقطة الصفر بعد كل
المحاولات للهروب من كل شيء

فقدت نسختي القديمة، أصبحت كتلة من
الصمت.

فقدت قدرتي وطاقتي على التحدث وعلى
الخوض في المناقشات والحديث والمحادثات
الطويلة بكل أشكالها

قتلني اندفاعي للأشياء دفعة واحدة بمشاعري
وقلبي وبكل ما أملك قدمت أشياء صادقة
وخالصة، أريد أن أتقياً كل التراكمات التي
أنهكتني

وفي الأخير ماذا جنيت سوى الصّد والنكران !
تعبت في هذه الطرق البائسة ، أود الهروب
بنفسي ولكن إلى أين !

أحبة الضاد

جلسة إعتذار

أعتذر لنفسي عن كل مرة رضيت بالقليل بينما
أنا أستحق الأكثر..

أعتذر لنفسي وأتأسف عن كل خيبة ذقت
مرارتها بسبب من أدخلتهم حياتي وكانوا
مناققين..

أعتذر لنفسي لأنني حملتها وكلفتها ما لا تطيق...

أعتذر لنفسي لأنني كنت أكرم مشاعر الغضب
في قلبي وأدمنت التفاصيل والتحليل للأحداث
وكان ذلك لا يستحق وخسرت صحتي

أعتذر لنفسي لأنني صادقة المشاعر والحب
والوفاء وكنت أعانق الناس بصدر رحب غير
مُبالية لمن يتربص بي غدرا

أعتذر لها كوني طيبة القلب للحد المبالغ فيه
وجعلت مني شخصا غيبا في زمن الحيلة
والمصالح .

أعتذر لنفسي كوني كنت أعتقد أن الجميع مثل
قلبي ..

هذه المرة كُلِّ مَنَّا سَيَسِيرُ فِي طَرِيقٍ ، بِقَلْبَيْنِ
إِثْنَيْنِ، بِطَرَقٍ مُتْبَاعِدَةٍ، وَبِأَحْلَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، أَفَأَتْنَا
قَبْضَتْنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُ قِيَمَتْنَا وَلَا يُشَبِّهُنَا
وَلَا يَسْتَحَقُّنَا تَوْقِفْنَا عَنْ جَمِيعِ الْمَحَاوَلَاتِ،
وَأَنْسَحِبْنَا مَا عَادَ يَهْمُنَا شَيْءٌ سِوَانَا وَرَاحَةَ بَالِنَا
أَوْلَوِيَّةٍ .

معروفتك الأخيرة

لن أعاتبك ، ولن أقول لماذا حدث ذلك ؟ ، ولن
تسمع صوتي أبدا ، سأتركك وأرحل بهدوء
خافت ، لن تعرف عني شيئا ، سأتركك
لاختيارك ولقرارك ، وتأكد جيدا سيأتي اليوم
الذي فيه الأدوار ستُعاد والمشاهد ستتكرر ،
ستجن لي أنا متأكدة جدا ، إلا ويأتي إسمي صُدفه
بين جانبيك ، إلا وتُمر على مكان جمعتنا فيه
الأيام ، ضحكاتنا موقف أي شيء ، ستشاق لي
لأنني منحت أشياء خالصة من القلب وستحيا
معك إلى الأبد ، وهناك ستعلم أنني لست معك
ورحلت عن عالمك !.

على وقع الأنين

ليتها تُفصح عن ما بداخلها
 عيناها شاحبتان وبهما حُزن دفين
 لم تعد تُفضفض كالعادة، غابت ابتسامتها..
 تُرى ماذا حدث لهذه الفتاة حتى أصبحت بهذا
 الجمود وبهذه القسوة؟
 خط تجاعيد الألم بادي في ثنايا شخصها ...
 تخدم نار بداخلها بابتسامة مزيفة ...
 تختم كلامها دائما بمقولة : أنا بخير !!
 يغزو عقلها أفكار مُرعبة ...
 أنهكتها ليالي الهموم والأحزان الطويلة ..
 ذبلت رُوحها وملامحها لم تعد تلك الفتاة القوية
 أصبحت شاردة الذهن تُصارع لهيب ما تكتمهُ
 لوحدها في عتمة الظلام .

قلبها مليئاً بالأسئلة والشكوك، ولا أحد يعلم ما
بها سوى روحها التي بين جنبيها وخالقها .

أحبة الضاد

كتاب سكاكين الأسي طابعة الحزن والألم
يحمل مختلف الخواطر والأحاسيس والمشاعر المبعثرة
من شوق، حنين، ألم، دموع، وحدة، اكتئاب، فراق، فقد
أهات دُفنت ولم يُفصح عنها
جاء هذا الكتاب ليسرد هذه المشاعر ويجد كل واحد منّا نفسه
إمّا في كلمة، عبارة، حرف
وأنا على يقين أنه سيُعيد تكرار الصفحة مرتين وثلاثة ببساطة
لماذا؟ لأنه لامست قلبه .

كتاب سكاكين الأسي يحمل الأحاسيس المُرهِفة
وتعب السنين وهموم الليالي الطويلة .

سكاكين الأسي

بن حلي كريمة